تكاليف المنتظرين في ضوء الدعاء المهدوي ✍ الشيخ عبدالله الجوادي الآملي الطبري

تكاليف المنتظرين في ضوء الدعاء المهدوي

✍ الشيخ عبدالله الجوادي الآملي الطبري

????إن الإمام الموجود الموعود المنتظر عجل الله تعالى فرجه أفضل معلم للانتظار الصادق، كما أن الأدعية المأثورة عن الإمام الغائب عن الأنظار والبيانات النورية الواردة عنه تمثل درسا تربويا يساعد السالكين طريق الانتظار والنصرة الساعين إلى الوصول إلى المقصد ونيل المقصود. إن الدعاء

المأثور القائل: «اللهم ارزقنا توفيق الطاعة» - الذي هو من الأدعية الواردة عن هذا الإمام الهام ـ يبين جملة من الواجبات الفردية والاجتماعية للمنتظر. كما أن هذا الدعاء درس عظيم صدر عن حالة تضرع، واشتمل على جملة من الأوصاف المطلوبة في آخر ذخيرة إلهية، فعلى كل منتظر صادقي أن تكون له لياقة التحلي بتلك الفضائل، ويمكن القول بأن هذا الدعاء يتضمن سائر الصفات المطلوبة في المنتظرين الصادقين للحجة . ويحتوي هذا الدعاء المبارك أيضاً على جملة من صفات الفرد والمجتمع المهدوي المطلوب ونحوها ما سنسعى في هذا المقال إلى تبيينها وتوضيحها وإليك نص الدعاء الشريف:

???? اَللّـهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَاَكْرِمْنا بِالْهُدى وَالاِسْتِقامَةِ، وَسَدِّدْ اَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلاَْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ اَيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ اَبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ، وَاسْدُدْ اَسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعينَ بِالاِتِّباعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَةِ، وَعَلى مَوْتاهُمْ بِالرَّأفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكينَةِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالاِنابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الاَغْنِياءِ بِالتَّواضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَةِ، وَعَلَى الْغُزاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَى الاُْسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرّاحَةِ، وَعَلَى الاُْمَراءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالاِنْصافِ وَحُسْنِ السّيرَةِ، وَبارِكْ لِلْحُجّاجِ وَالزُّوّارِ فِي الزّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ ما اَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.....

???? الإمام المهدي الموجود الموعود ص 219. .